Mushaf: Jurnal Tafsir Berwawasan Keindonesiaan
Vol. 5, No. 1 (December 2024) Page 01-46, doi: 10.33650/mushaf.v5i1.9848
https://ejournal.unuja.ac.id/index.php/mushaf/index
Article History: Submitted: October 2024 | Accepted: December 2024 | Published: December 2024

دور الدخيل في تفسير القرآن المعاصر وأثره في الأحكام الشرعية

THE ROLE OF THE OUTSIDER IN CONTEMPORARY QUR'ANIC INTERPRETATION AND ITS INFLUENCE ON SHARI'A RULINGS

Olalekan Rasheed Azeez
Al-Hikmah University Ilorin, Nigeria
orazeez1955@gmail.com

Yusuf Adam Olanrewaju
Al-Hikmah University Ilorin, Nigeria
pakata@gmail.com

Abstract: Islam has been plagued by enemies who lie in wait, sparing no effort or expense to cast doubt upon it using various methods and techniques. The Islamic nation has faced significant threats from enemies since the Prophet's mission, including invasion of its thought, creed, heritage and history. Alienation in Exegesis (Tafsir) has caused confusion among Muslims, particularly in light of scientific discoveries, impacting rulings and the Qur'an's miraculous nature. This research examines the concept of infiltration and its effect on Islamic rulings. It explores the linguistic and terminological meaning of the word "Tafsir," the concept of "infiltration" linguistically and terminologically, its two types, and presents some examples of infiltration in Tafsir. The researcher discusses the potential impact of infiltration on Islamic rulings, suggesting methods to purify Tafsir and prevent misunderstandings of Islamic principles. The researcher used a

presentation and deductive method to analyze Tafsir's works deemed infiltrated due to deviation from original principles, explaining their classification and correct interpretations. The researcher also deduced some effects that infiltration may have on Islamic rulings. In conclusion, the researcher reached several findings and recommendations, including the need to raise awareness of the dangers of infiltration and its destructive impact on the Book of Allah and its interpretation, the importance of strengthening religious education that focuses on proper methodology in Tafsir to prevent the infiltration of errors, and the necessity for scholars to review and scrutinize Tafsir works to ensure they are free of errors and infiltration.

Keywords: Tafsir, Infiltration, Impact, Islamic Rulings

المقدمة

تتناول هذه الدراسة مفهوم الدخيل في تفسير القرآن الكريم وأثره في الأحكام الشرعية. تتضمن منهجية البحث أساليب نوعية مثل المقابلات مع العلماء والقانونيين والممارسين، بالإضافة إلى مجموعات التركيز مع أفراد المجتمع المتنوعين .تتضمن مراجعة الأدبيات تحليل الوثائق، والتحليل الموضوعي، والتحليل السياقي لتحديد الموضوعات المتعلقة بتأثير الأفكار الثقافية والأجنبية على الأحكام الإسلامية. يتم إجراء دراسات الحالة لفحص حالات محددة حيث أثرت العناصر الأجنبية بشكل ملحوظ على الأحكام أو التفسيرات القانونية. ويتم تطوير الدراسات الاستقصائية وتوزيعها لجمع بيانات كمية عن التصورات العامة فيما يتعلق بتأثير العناصر الأجنبية على

التفسير الديني. تشمل تقنيات جمع البيانات المقابلات ومجموعات التركيز، وجمع الأدبيات والوثائق، وتوزيع الدراسات الاستقصائية. يُستخدم التحليل المواضيعي لتحديد وتحليل الأنماط أو المواضيع ضمن البيانات النوعية، وتحليل المحتوى لتحديد مدى انتشار العناصر الأجنبية في التفسيرات المختلفة، والتحليل الإحصائي لبيانات المسح، والتحليل المقارن لتسليط الضوء على الاختلافات في تأثير العناصر الأجنبية عبر السياقات والمجتمعات. ومن خلال توظيف هذه الأساليب، يمكن للبحث أن يستكشف بشكل شامل التعقيدات المحيطة بمفهوم الدخيل في تفسير القرآن الكريم وانعكاساته على الأحكام الشرعية.

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب و لم يجعل له عوجا قيما، و الصلاة و السلام على من شرفه الله ببيان تنزيله الحكيم و على آله الطيبين و أصحابه الهداة المهديين و التابعين لهم الذين دفعوا عن هذا الدين من حيل المفترين و نفوا عنه تحريف المبطلين و تأويل الغالين. و بعد:

فإنّ للوقوف على كلام الله تعالى له شأنا عظيما و قدرا جسيما، فالاشتغال بتفسير القرآن اشتغال بأشرف العلوم و أعظمها بلا نزاع، قال الحافظ جلال الدين السيوطي عن شرف التفسير: "فصل و أما شرفه فلا يخفى، قال تعالى: "يؤتي الحكمة من يشاء و

من يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا" أخرج ابن حاتم و غيره، من طريق ابن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: يؤتي الحكمة قال المعرفة بالقرآن، ناسخه و منسوخه و محكمه و متشابهه، و مقدمه و مؤخره، و حلاله و حرامه و أمثاله.

و ناهيك أنّ هذا الشأن العظيم من وظائف النبي الكريم على ما قال ربنا جل اسمه، "وأنزلنا إليك الذكرى لتبين للناس ما نزل إليهم و لعلهم يتفكرون" و بمقتضى هذا النص فالقائم بتفسير القرآن قائم بوظيفة خاتم الأنبياء و المرسلين.

إلا أن هذا العلم، شأنه شأن سائر العلوم، قد تعرض عبر الزمن لتأثيرات خارجية، بعضها محمود وبعضها الآخر مذموم، والمذموم هو ما يمكن أن يُطلق عليه الدخيل في التفسير، فقد قيض الله لهذه الأمة الإسلامية رجالا حملوا على عاتقهم أمانة بيان القرآن الكريم و ذبّ عن تفسيره ما ليس منه مما يعرف بالدخيل. "إن العلماء الفضلاء منهم من شعروا بخطورة هذه الخرافات والأساطير والافتراءات والقصص الكاذبة والتى دست في كتب التفسير فكان لابد من كشف عوارها وتحذير الناس من الاغترار بها وتنقية كتب التفسير منها لما في ذلك من صون لكتاب الله وذب عنه ودفاع عن حقائقه".[١] ولخطورة الدخيل التي قد توقع المتورط فيها في إثم عظيم عند الله تعالى إذ كان التفسير من العلوم الجليلة المتعلقة بكلام الله التي

يجب أن لا يدخل فيه ما لا يليق لعظم شأنه، فالمفسر مبلغ عن الله، عليه أن يأخذ كل الاحتياط و يراعي الصدق و الأمانة و الإخلاص فيما يبلغه عنه و إلا يجد نفسه في الخطأ الذي لا يغتفر مع كلام الله أو في الإثم كبيره و لذلك يجب أن ينور على الدخيل إشارة النور الأحمر ليحذر منه فيجتنب عنه، قال الشيخ عبد الله بن الصديق الغماري في مقدمة كتابه (بدع التفاسير): "أما بعد فهذا مؤلف عجيب، ليس له في بابه ضريب، تضمن التنبيه على بعض التفاسير المخطئة، وقد تكون أحيانا خاطئة يجب اجتنابها في فهم كلام الله تعالى، و البعد به عن أن تكون من جملة معانيه لنبو لفظه عنها، أو مخالفتها لما تقضيه القواعد المأخوذة من الكتاب و السنة أو نحو ذلك، وسميته "بدع التفاسير" و هي عبارة الزمخشري في كشافه يقولها حين يحكي بعض تلك التفاسير.[٢]

تُعتبر التفسيرات القرآنية من أهم مجالات الدراسات الإسلامية، حيث تهدف إلى فهم النصوص المقدسة وتطبيقها في الحياة اليومية. من بين المفاهيم المهمة في هذا السياق هو مفهوم "الدخيل "في التفسير، والذي يشير إلى العناصر أو الأفكار التي تُدخل على النصوص القرآنية بشكل غير أصيل.

أهمية تحديد مفهوم "الدخيل"

وقبل الحديث أكثر عن تأثير الدخيل على أحكام الشريعة، لا بد من بيان معنى الدخيل نفسه ومقدمته. هناك ثلاثة أسباب لأهمية ذلك، وهي: الأول، **فهم النصوص بشكل صحيح**: يتطلب التعامل مع النصوص القرآنية فهماً دقيقاً، حيث يمكن أن تؤدي التفسيرات المدخلة أو المشوهة إلى تحريف المعاني الأصلية. الثاني، **التأثير على العقيدة**: قد تؤدي الأفكار الدخيلة إلى تباين في فهم العقيدة الإسلامية، مما يسبب انقسامات بين المسلمين ويؤثر على وحدتهم. الثالث، **مواجهة التحديات المعاصرة**: في عصر المعلومات والاتصالات، يواجه المسلمون أنواعاً متعددة من التفسيرات والأفكار . لذا، من الضروري أن يكون هناك وعي حول ما هو "دخيل "وما هو أصيل.

ضرورة التحديد من البداية

من المهم أن يتم تحديد مفهوم "الدخيل "منذ بداية أي دراسة أو تفسير، وذلك للأسباب التالية: الأولى، **توضيح المسار** : يساعد هذا التحديد في توضيح الإطار الذي يتم فيه تحليل النصوص، مما يسهل على القراء فهم السياقات المختلفة. الثانية، **تحفيز النقاش** :يثير

التحذير من الدخيل نقاشات أعمق حول التفسير ويدعو إلى التفكير النقدي في كيفية معالجة النصوص.

وعلى هذا الدرب يتناول هذا البحث المعنون ب"*مفهوم الدخيل في التفسير و أثره على الأحكام الشرعية*"، فيُسلط الضوء على المدلول اللغوي و الاصطلاحي لكلمة "التفسير"، و مفهوم الدخيل لغة و اصطلاحا و بيان نوعيه، و عرض لبعض النماذج الدخيل في التفسير،كما يناقش الأثر الذي يُمكن أن يحدثه الدخيل على الأحكام الشرعية، بما في ذلك تشويه النصوص وتوجيه الفهم الخاطئ للمبادئ الإسلامية، ثم توضيح طرق تنقية التفسير من الدخيل في هذا السياق، يُبرز البحث أهمية العودة إلى أصول التفسير ومراجعة النصوص بعناية لضمان الحفاظ على نقاء الفكر الإسلامي ووضوحه.

المدلول اللغوي و الاصطلاحي لكلمة "التفسير"

التفسير في اللغة يأتي بمعنى "الايضاح" و "التبيين" يقال: فسر الحديث اي بيّنه و أوضحه، و المحور الذي يدور عليه فلك مادته هو الكشف مطلقا هذا الكشف إما لغموض لفظ أم لغير ذلك، حسيا أو معنويا يقال فسر يفسر فسرا من باب ضرب و نصر.

و اختلف أهل اللغة في اشتقاقه على أقوال: القول الأول، قيل: هو مصدر فسر بتشديد السين مأخوذ من الفسر اي الكشف

و البيان. جاء في (فتح البيان): "هو تفعيل من الفسر بمعنى الايضاح، و التبيين، و الكشف، و الإظهار للشيئ المستتر و منه قوله تعالى: "و لا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق و أحسن تفسيرا" (سورة الفرقان ٣٣٠) اي بيانا و تفصيلا و المزيد عن الفعلين أكثر في الاستعمال قال ابن عباس في قوله تعالى: "و أحسن تفسيرا" أي تفصيلا".[٣]والقول الثاني، قيل: هو مقلوب من السفر بتقديم السين على الفاء بمعنى الكشف و التوضيح يقال أسفر الصبح أي كشف و أوضح فيه الضوء. قال الراغب: الفسر و السفر يتقارب منعاهما كتقارب لفظيهما لكن جعل الفسر لإظهار المعنى المعقول و جعل السفر لإبراز الأعيان للأبصار، قيل سفرت المرأة عن وجهها إذا كشف قناعها عن وجهها و سفرت البيت إذا كنسته، و أسفر الصبح قال تعالى: "و الصبح إذ أسفر" (سورة المدثر ٣٤) ويقال للسفر سفر لأنه يسفر و يكشف عن أخلاق الرجال.[٤]

والقول الثالث، قيل إن اشتقاق التفسير مأخوذ من "التفسرة الشَّرْح وَالْبَيَان وَمِقْدَار من بَوْل الْمَرِيض يسْتَدلّ الطَّبِيب بِالنّظرِ فِيهِ على الْمَرَض".[٥] فمثل ما يكشف الطبيب علة العليل بالنظر في بوله فكذلك المفسر يكشف عن شأن الآية و قصصها و السبب الذي نزلت فيه يستدل به على مراد الله تعالى في الآية حسب الطاقة البشرية.

و من هذا يتبين أن التفسير يستعمل لغة في الكشف الحسي و في الكشف عن المعاني المعقولة و استعماله في الثاني أكثر من استعماله في الأول".[٦]

التفسير في الاصطلاح: إن العلماء اختلفت أساليبهم في تعريف التفسير في الاصطلاح كونه بالحد أو بالرسم، و بين مطول و متوسط و مقتصر، فمنهم من عرّفه بالرسم اي بما يدل عليه من جنسه و خاصته، و منهم من عرفه بالحد اي تعريف التفسير بذاتياته و ماهيتة مشتملا على الجنس و الفصل.

يرى بعض العلماء أن التفسير لايمكن أن يتكلف لها حد لأنه ليس من العلوم لها ملكات ناشئة عن مزاولة القواعد، بل يكتفى في بيانه بأنه توضيح كلام الله أو أنه المبين لألفاظ القرآن و مدلولاتها.

و يرى بعض آخر منهم: أن التفسير يمكن أن يتكلف له التعريف لأنه يعد من القواعد الكلية أو المسائل الجزئية، و الملكات الناشئة عن مزاولة القواعد.

و قال الأستاذ محمد حسين الذهبي: و إذا نحن تتبعنا أقوال العلماء الذين تكلفوا الحد للتفسير وجدناهم قد عرفوه بتعاريف كثيرة يمكن إرجاعها كلها إلى واحد منها فهي و إن كانت مختلفة من جهة اللفظ إلا أنها متحدة من جهة المعنى و ما تهدف إليه".[٧]

و إليك هذه التعريفات التي ذكرها العلماء: فقد عرفه الجرجاني في التعريفات:"بأنه توضيح معنى الآية و شأنها، و قصتها، و السبب الذي نزلت فيه، بلفظ يدل عليه دلالة ظاهرة".[٨]

و عرفه الإمام الزركشي في البرهان فقال: هو علم نزول الآية و سورتها و أقاصيصها و الإشارات النازلة فيها ثم ترتيب مكيها و مدنيها و محكمها و متشابها و ناسخها و منسوخها و خاصها و عامها و مطلقها و مقيدها و مجملها و مفسرها ثم قال: و زاد فيها قوم فقالوا: علم حلالها و حرامها و وعدها و وعيدها و أمرها و نهيها و عبرها و أمثالها".[٩]

و كذلك الإمام السيوطي عن الزركشي في "الإتقان": " بأنه علم يفهم به كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلّى عليه الله وسلم و بيان معانيه و استخراج أحكامه و حكمه، و استمداد ذلك من علم اللغة و النحو و التصريف و علم البيان و أصول الفقه و القراءات و يحتاج لمعرفة أسباب النزول و الناسخ و المنسوخ".[١٠]

و عرفه الإمام أبو حيان: بأنه علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن، و مدلولاتها، و أحكامها الإفرادية و التركيبية، و معانيها التي تحمل عليها حالة التركيب، و تتمات ذلك ثم أخذ في شرح التعريف فقال: قولنا "علم" جنس في التعريف يشمل سائر العلوم، و قولنا "يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن" هذا هو

علم القراءات و قولنا "و مدلولاتها" أي مدلولات تلك الألفاظ، و هذا هو علم اللغة الذي يحتاج إليه في هذا العلم، قولنا "و أحكامها الإفرادية و التركيبية" هذا يشمل علم التصريف و علم الإعراب و علم البيان، و علم البديع و قولنا "و معانيها التي تحمل عليها حالة التركيب" يشمل ما دلالته عليه بالحقيقة، و ما دلالته عليه بالمجاز فإنّ التركيب قد يقتضي بظاهره شيئا و يصد عن الحمل على الظاهر صاد فيحتاج لأجل ذلك أن يحمل على الظاهر و هو المجاز، و قولنا "و تتمات لذلك" هو معرفة النسخ، و سبب النزول، و قصة توضح بعض ما أبهم في القرآن و نحو ذلك".[١١]

و عرفه الشيخ الزرقاني: "بأنه علم يبحث فيه عن أحوال الكتاب العزيز من جهة نزوله و سنده و أدائه و ألفاظه و معانيه المتعلقة بالألفاظ و المتعلقة بالأحكام".[١٢]

و إذا تتبعنا هذه الأقوال الواردة السابقة و غيرها من أقوال العلماء في تعريف التفسير في الاصطلاح نجد أن كلها تتفق من حيث دلالتها على معنى واحد.

من خلال ذلك يمكن ارجاع هذه التعريفات إلى ما أورده الأستاذ إبراهيم خليفة في كتابه[١٣] لشموله و اتفاقه على جميع معان التعريفات السالف ذكرها: " أنه علم يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية".

ثم شرع في شرح التعريف فقال: قولنا " علم" تقدم لك شرحه، و قولنا: "يبحث فيه عن أحوال القرآن الكريم" قيد أوّل خرج به العلوم الباحثة عن أحوال غير القرآن، و قولنا: "من حيث دلالته على مراد الله تعالى" قيد ثاني خرج به البحث عن أحوال من غير هذه الحيثية ككونه شاهدا على صحة قاعدة نحوية أو بلاغية أو حكم فقهي أو أصل عقدي و نحو ذلك وخرج به كذلك البحث عن أحوال القرآن من حيث كونه لفظا منطوقا أو خطا مرسوما فقط، و قولنا "بقدر الطاقة البشرية" يراد منه بيان أنه لا يقدح في العلم بالتفسير عدم العلم بمراد الله من الآية في الواقع و نفس الأمر في كثير من الأحيان فهو إذن للإدخال لا للإخراج".

و بهذا تكون هذه العبارة أنسب ليقال أنها هو التعريف المختار لكونها شاملة على كل ما يحتاج إليه التعريف و مانعة لما ليس منه الدخول فيه كما تقول المناطق في التعريف "لابد أن يكون جامعا مانعا" و لأن هذا التعريف يشمل مفهوم كل التعريفات السابقة.

العلاقة بين المعنى اللغوي و بين المعنى الاصطلاحي

إذا تأملنا هذه التعريفات السابقة الواردة للتفسير في الاصطلاح رغم اختلاف العبارات إلا أنها لا تخرج من دائرة المدلول اللغوي لكلمة التفسير الذي هو: الكشف، و البيان، و التوضيح، و الشرح. بهذا يتسوغ إذا قلنا بينهما علاقة متكاملة لأن المفسر يتناول

النص القرآني محاولا الكشف عن معناه و مدلولاته اللغوية إن وجدت ثم يحاول توضيح ما يشتمل عليه النص الإلهي الحكيم من بيان للحلال و الحرام و الوعد و الحكم و الأمثال و ما يستفاد من النص في إرشاده للفرد و المجتمع و شئون الحياة جميعا و هو ما يعرف بفقه الحياة.

مفهوم الدخيل لغة و اصطلاحا

معنى الدخيل في اللغة: اسم الفاعل على صيغة فعيل اشتق من دَخَلَ يدخل دخلاً بسكون الوسط أو دخلا بفتحتين داخل أو دخيل في باب فرح. قال صاحب القاموس: و الدخل محركة (بفتحتين) ما داخلك من فساد في عقل أو جسم و قد دخل كفرح بكسر ثانيه و عني بضم أول الفعل اي على البناء للمفعول دخلا بفتح فسكون و دخلا (بفتحتين) و الغدر و المكر و الداء و الخديعة و العيب في الحسب و الشجر و المتلف و القوم الذين ينتسبون إلى من ليسوا منهم، و داء و حُبٌّ دخيلٌ داخل و دخل أمره كفرح، فسد داخله و هو دخيل فيهم اي من غيرهم و يدخل فيهم، و الدخيل كل كلمة أدخلت في كلام العرب و ليست منه، و الحرف الذي بين حرف الراوي و ألف التأسيس.....و الدخْل: الداء و العيب و الريبة و بحركة اي بفتح ثانيه أيضا.[١٤]

قال صاحب معجم الوسيط: الدخيل من دخِل في قوم و انتسب إليهم و ليس منهم، الضيف لدخوله على المضيف، و الدخيل: كل كلمة أدخلت في كلام العرب و ليست منه، الفرس بين فرسين في الرهان، المداخل المباطن، الدخيل: الأجنبي الذي يدخل وطن غيره يستغلّ، و الجمع دُخَلاَءُ يقال: داء دخيل دخْل.[١٥]

فيتحصل لك من خلال هذه النقول أن كلمة الدخيل يدور فلكها في اللغة على معاني متألفة هي: العيب و الفساد الداخلي سواء كان هذا العيب و الفساد ماديا أم عقليا حسيا أو معنويا.

و على هذا يمكن أن نقول أن الدخيل في اللغة: هو الوافد الذي تسلل من الخارج و ليس له أصل في المتسلل إليه. و تستعمل في الأشخاص و الألفاظ و المعاني و أمثال ذلك.

تعريف الدخيل في الاصطلاح: فقد وافانا العلماء بعدة تعريفات للدخيل يذكر الباحث منها ما يأتي:

قال الدكتور عبد الوهاب فايد: إنه عبارة عن التفسير الذي ليست له أصول ثابتة في الدين، كأن يكون مخالفا لروح القرآن الكريم، أو منافيا للعقل السليم أو ناشئا عن فهم سقيم أو نابعا من فكر وافد على الإسلام دين الله القويم.[١٦]

و عرفه الدكتور عماد يعقوب: هو التفسير المنقول على خلاف شرط القبول كلا أو بعضا أو التفسير بالرأي الفاسد.[١٧]

و قال الدكتور إبراهيم خليفة: ما نقل من التفسير و لم يثبت و لكن على خلاف شرط القبول أو ما كان من قبيل الرأي الفاسد.[١٨]

إذا تأملنا التعريفين الأولين نجد أن مفاد كل منهما يتفق مع التعريف الأخير و كأنه ملخص لسابقيه. و "أو" في التعريف للتنويع لا للشك ليشمل نوعي الدخيل الذي، أحدهما: الدخيل في المنقول و الآخر: الدخيل في المعقول.

فالدخيل في التفسير إذن هو ما تسلل إلي التفسير من قبل منقول غير الصالح للحجية أو من خلال معقول مناف للشروط و العلوم اللازمة لقبول التفسير بالرأي أو لعدم اكتمال أدواته.

مصطلاحات ذات صلة: هناك مصطلاحات تستخدمها العلماء مقابل كلمة الدخيل مثل بدع التفاسير أو التفسير البدعي مع اختلاف يسير بين المصطلحين (الدخيل و بدع التفاسير) كما أثبته الدكتور أبو عاصي: و لكي تميز بين كل من الدخيل و بدع التفاسير ندع الكلام لشيخنا الغماري ليقول لنا عن بدع التفاسير : إن التنبيه على بعض التفاسير المخطئة، و قد تكون أحيانا خاطئة يجب اجتنابها في فهم كلام الله تعالى، و البعد به عن أن تكون من جملة معانيه، لنبوّ لفظه عنها، أو مخالفتها لما تقضيه القواعد المأخوذة من الكتاب و السنة أو نحو ذلك". و قال الدكتور أبو عاصي: و من خلال ما سبق يمكن أن نقول: إن بدع التفاسير فصيل من فصائل الدخيل

فالدخيل يمثل كف اليد، و بدع التفاسير إن هي إلا أصبع من الكف.[١٩]

فيمكن القول بأن لفظ الدخيل عام شامل لكل التفاسير التي لا تستكمل الشروط إما من ناحية النقل أو من حيثية الرأي غير الناضج لأن يفسر به القرآن الكريم، و لفظ بدع التفاسير خاص في بعض التفاسير التي لا تعتمد على الدليل الشرعي، فبينهما علاقة العموم و الخصوص المطلق.

أمثلة الدخيل في التفسير

الأول: من نماذج الدخيل في التفسير ما قيل في تفسير قوله تعالى: {و أورثكم أرضهم و ديارهم و أموالهم و أرضا لم تطؤها إن الله على كل شيئ قدير} سورة الأحزاب:٢٧. "وَأَرْضاً لَمْ تَطَؤُها" عن الحسن رضى الله عنه: فارس والروم. وعن قتادة رضى الله عنه: كنا نحدث أنها مكة. وعن مقاتل رضى الله عنه: هي خيبر. وعن عكرمة: كل أرض تفتح إلى يوم القيامة. ومن بدع التفاسير: أنه أراد نساءهم[٢٠]. تأويل مخالف للسياق و منافر دقائق التركيب بله كلام الله تعالى، حمل عليه الشبق فانتقل من وطء الأرض إلى وطء الفرج.

الثاني: منه أيضا ما روى الطبري و الطبراني في الأوسط و ابن مردويه عن علي عليه السلام قوله: {و منهم من لم نقصص عليك} (غافر: ٧٨) قال: أرسل الله عبدا حبشيا، فهو الذي لم نقصص عليك.

قلت(د/ أبوبكر الصديق الغماري): لم يصحّ عن علي هذا الكلام، في سنده جابر الجعفي و هو مطعون فيه، و هذا من بدع التفاسير لأنه تخصيص لعموم الآية بدون دليل. ثم من هذا الحبشي الذي أرسله الله؟ لم يقم على تعيينه دليل. و إذا لم يقصه الله علينا و لا رسوله فكيف عرفنا أنه رسول؟[٢١]. هذا التأويل لا يسانده أي دليل شرعي و منافر للمنطق السليم أن يرسل الله رسولا و لا يكون له وجود في التأريخ أو لا يعلم عنه النبي صلى الله عليه وسلم هذا بعيد.

أنواع الدخيل في التفسير

الدخيل في التفسير نوعان هما كما يلي:

أحدهما: الدخيل في المنقول: هو تفسير القرآن بمأثور غير صالح للحجية، بأن لا يثبت نقلا أصالة، أو ثبت و لكن على خلاف شرط القبول.

والدخيل في المنقول نوعان :

الأول: ما يأتيه الدخل و الفساد من قبل عدم ثبوت سنده.

و الثاني: ما يأتيه الدخل من قبل اختلال شرط القبول فيه، من حيث المتن، و إن ثبت من حيث السند. و مثال ذلك قوله تعالى: "إن هذا أخي له تسع و تسعون نعجة و لي نعجة واحدة فقال أكفلنيها و عزني في الخطاب". (ص:٢٣). إذ يذكر بعض المفسيرين أن المراد أن سيّدنا داود عليه السلام كان له تسع و تسعون امرأة و

عشق امرأة قائد الجيش يقال له أوريا، فبعثه إلى حرب حتى يتمكن له زواج ذلك المرأة، و أمر بأن يحمل التابوت و حامل التابوت لا يحل له أن يرجع حتى ينتصر الجيش أو يقتل هو فانتصر الجيش و عاد أوريا[٢٢]. هذا هراء باطل لا يثبت أبدا، فلا يستقيم هذا عقلا مع الصالحين من العوام فضلا عن أنبياء الله الخواص من الناس فوجب رده.

و **الآخر: الدخيل في المعقول:** هو التفسير بالرأي المذموم الذي لا يتوافق مع قواعد الإسلام و أصوله، مما يخل بمقاصد القرآن الكريم. وهو: (١) الدخيل عن طريق افتقاد المفسر للأدوات اللازمة هذا كثير عند عامة المفسيرين قديما و حديثا، (٢) الدخيل عن طريق تحريف المنقول و تعطيل الظواهر هذا متمثل في الفرق الإسلامية المبتدعة مثل الشيعة و المعتزلة وكذلك بعض فلاسفة المسلمين و المستشرقين، (٣) الدخيل عن طريق الجمود عند الظاهر مع طرح المعقول و هذا للمشبهة و المجسمة.، (٤) الدخيل عن طريق شطحات الصوفية التفلسف المتنطع في استبطان المعاني، المتمثل في أهل التصوف الفلسفي، (٥) الدخيل عن طريق التعسف في استعراض المقدرة اللغوية أو النحوية، و هذا لبعض متنطعة اللغويين، و جهلة النحويين، (٦) الدخيل عن طريق إبراز الغرائب من أوجه الإعجاز و لا سيما العلمي و هو لبعض المتأثرين بالعلوم المعاصرة، (٧) الدخيل عن طريق

الإلحاد في آيات الله، و الكيد للإسلام و هو للباطنية و أمثالهم من البهائية و البابية و القاديانية و كذلك المستشرقين وسائر أعداء الإسلام.

نماذج من الدخيل في المعقول

ومثال الدخيل في المعقول كما هو كما يلي:

الأول، ما حكاه الشيخ الغماري في قوله تعالى: {من شر ما خلق} الفلق: ٢ قال: قرأه بعض الغالين في الاعتزال، "من شر" بتنوين "شرٍ" و جعل ما نافية، و المعنى: قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق" بل خلقه فاعله بناء على قولهم إن العبد يخلق أفعاله، و هذا تحريف آثم، يهوي بصاحبه في النار نسأل الله السلامة و العافية.[٢٣] هذا التفسير دخيل حمل عليه هوى التعصب إلى الإعتزالية فحرّف صاحبه كلام الله عن وجهه لتوافق طريقته الإعتزالية، و مثل هذا يهوى بصاحبه إلى النار إن لم يكف عنه و يستغفر الله تعالى.

الثاني، و من الدخيل في الرأي أيضا ما جاء في مفاتيح الغيب عن المجسمة: تمسك المجسمة بقوله تعالى:{ثم إليه ترجعون} سورة البقرة: ٢٨ – على أنه تعالى في مكان و هذا ضعيف، و المراد أنهم إلى حكمه يرجعون لأنه تعالى يبعث من في القبور و يجمعهم في المحشر و ذلك هو الرجوع إلى الله تعالى و إنما وصف بذلك لأنه رجوع إلى حيث لا يتولى الحكم غيره كقولهم رجع أمره إلى الأمير، أي

إلى حيث لا يحكم غيره.[٢٤] هذا باطل مخالف لما هو متقرر عند أهل السنة و الجماعة من أن الله لا يحويه مكان، و لا زمان و لا يكيف بالكيف، كيف يحويه فهو سبحانه تعالى عن المكان و الزمان و الكيف، إذ هو خالق كل شيء فهو خالق المكان و الزمان الكيف فهو سبحانه تعالى عن ذلك علوا كبيرا.

أثر الدخيل على الأحكام الشرعية

يُعتبر تأثير" الدخيل "على الشريعة الإسلامية قضية هامة تتطلب فهماً معمقاً، خاصة عند النظر في بعض القوانين والأنظمة مثل الفقه والعقيدة. إليك بعض الجوانب التي توضح هذا التأثير بعمق:

الأول: الفقه (الاجتهاد الفقهي)

تأثير الدخيل فيه يمكن أن تتسلل أفكار أو تقاليد خارجية إلى الفقه الإسلامي، مما يؤدي إلى تباين في الفتاوى واختلافات في الممارسات بين المجتمعات الإسلامية. على سبيل المثال، بعض الفقهاء قد يقبلون بممارسات اجتماعية أو ثقافية غير مستندة إلى النصوص الشرعية، مما يؤثر على كيفية تطبيق الأحكام الشرعية.

وأهمية التدقيق فيه يتطلب الفقه الإسلامي فهماً دقيقاً لمصادر التشريع (القرآن والسنة) وفهم السياقات التاريخية والاجتماعية. لذا، فإن تحليل الدخيل يساعد في الحفاظ على أصالة الفتوى.

الثاني: العقيدة (التوحيد والاعتقاد)

تأثير الدخيل فيه قد تؤدي الأفكار الدخيلة إلى انحرافات في فهم العقيدة، مثل التبني غير المناسب لمفاهيم فلسفية أو دينية من ثقافات أخرى. على سبيل المثال، بعض الجماعات قد تفسر نصوصًا قرآنية بطريقة تتماشى مع أفكار غير إسلامية، مما يؤدي إلى انحراف في فهم التوحيد.

وأهمية التنقية فيه من الضروري تصفية العقيدة من أي عناصر دخيلة للحفاظ على صميم الإيمان. النقاش حول الدخيل هنا يكون حيوياً لضمان عدم تأثر العقيدة بالأفكار الخارجة عن الإطار الإسلامي.

الثاني: التطبيقات العملية

التشريعات الاجتماعية والسياسية: يمكن أن تؤثر الأفكار الدخيلة على كيفية إنشاء القوانين الاجتماعية والسياسية في الدول الإسلامية. إذا تم إدخال مفاهيم غير مستندة إلى الشريعة، فقد يؤدي ذلك إلى صراعات قانونية وأخلاقية.

الاستجابة للتحديات المعاصرة:

في ظل التطورات العالمية، مثل حقوق الإنسان، يمكن أن تتعرض الشريعة لضغوط لتتوافق مع معايير خارجية. وهذا يتطلب نقاشاً حقيقياً حول ما هو دخيل وما هو أصيل، لضمان عدم التأثير على جوهر الشريعة.

أ. تعطيل شعيرة من من شعائر الدين: كما و قع من نفاة الزكاة في عصر الخليفة أبوبكر الصديق رضي الله عنه و استدلوا بقوله تعالى: "خذ من أموالهم صدقة تطهرهم و تزكيهم بها"[٢٥] و قالوا الأمر موجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم خاصة فلا يجوز لشخص آخر أن يأخذه غيره صلى الله عليه وسلم . و من ذلك أيضا رأينا في الأشهر الماضية بعض من يدعي العلم ينشر القول بأن القرآن الكريم لم يكن نزوله في شهر رمضان جهلا بدون أي جدوى أو لأنه قرأ بعض التأويلات المسجلة في بعض كتب التفاسير في قوله تعالى: "شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن" فجعل "فيه" للسببية أي الذي أنزل في ايجابه قرآن، فهذا مناف لسياق الآية، و ما الفائدة في تخصيص رمضان بأن القرآن أنزل في ايجابه؟، فمثل هذه التأويلات يقلل من شأن الإسلام و أهله فيجب أن نحذر منه.

ب. استحلال محرم ثبت بالكتاب و السنة و بالإجماع أو انكار ما علم من الدين بالضرورة: مثل قصة من شرب الخمر من الصحابة

استنبطوا ذلك من الفهم الخاطئ لقوله تعالى: " ليس على الذين ءامنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا ".[٢٦]

" فهؤلاء تأولوا الآية على غير وجهها، و فاتهم أن قوله تعالى ينفي الإثم و الجناح عمن شربها من الصحابة، و ماتوا قبل تحريمها، فهي عذر للسابقين، و حجة على الباقين."[٢٧]

ج. انتشار البدع و الخرافات بين الأمة: حشدت بعض كتب التفسير بالأساطير و الحكايات الغريبة التي لا تقبلها العقل السليم بله الشريعة الحنيفة.

و قد كانت هذه الحكايات منشأها من القصاص و أئمة المساجد المسترزقين باستمالة قلوب العوام بالقصص الغريبة العجيبة، و الحكايات المثيرة التي ترفق القلوب، و ترغب و ترهب بصرف النظر عن أصلها أ كان صدقا أم كذبا. و قد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من أمثال هؤلاء فقال: "سيكون في آخر أمتي أناس يحدثونكم ما لم تسمعوا أنتم و لا آباؤكم فإياكم و إياهم ".[٢٨]

يقول ابن الجوزي (رحمه الله) في كتاب (الموضوعات): معظم البلاء في وضع الحديث إنما يجري من القصاص".[٢٩]

و من هذه المواقف و الأخبار: "جلس أحد القصاص ببغداد، فروى في تفسير قول الله تعالى: " و من الّيل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا" (الإسراء: ٧٩) أن الله تعالى يُجلس محمدا

صلى الله عليه وسلم على عرشه، فبلغ ذلك الإمام محمد بن جرير الطبري فاحتد من ذلك، و بالغ في إنكاره و كتب على باب داره:

سبحان من ليس له أنيس *** و لا له في عرشه جليس

فثارت عليه عوام بغداد، و رجموا بيته بالحجارة، حتى سدت بابه." [٣٠]

د. **التعصب و النزاعات بين أهل المذاهب و الفرق:** هذا من أعظم أثر ترتب على الأحكام الإسلامية من خلال ما أدخل على تفسير القرآن الكريم و ليس منه، ذلك إما لسوء فهم مقصد كلام الله أو لهوى النفس أو لسبب آخر من الأسباب التى تؤدي إلى تورط لدخيل في تفسير القرآن. نرى بعض المسلمين تنازع أخاه فإذا اطلعنا على فحوى مجادلتهم أو مستند أحدهم نرى أن مبناه على آيات قرأ تفسيرها في بعض الكتب المحشوة بالدخيل يحسبها فاز بدقائق العلوم لا يعلم أنها مجرد سراب و ليس ماء.

و مثال ذلك اختلافهم في الصفات الخبرية أو الآيات التزيهية، و اختلافهم في الانحناء عند التحية، و بالجملة في متشبهات القرآن.

هـ. **التحريف و الإلحاد في صفات الله تعالى و آياته:** فقد ترتب على الخطأ في تفسير آيات صفات الله تعالى و أسمائه، تحريف صفاته و إلحاد في أسمائه تعالى بسبب سوء فهم كلام الله تعالى أو من الجهل بمغزاه و مقصده الأعلى أو للجهل بلغة التنزيل الفصيح و قد يكون

سببه الإلحاد المتعمد في آيات الله تعالى، فيلي مثال توضيحي لقولنا في هذا الصدد:

من ذلك ما شبه به المشركون على دعاء محمد ربه بما تقرر و تكرر في القرآن المبين مرات عديدة من الاسم الجليل (الرحمن)، و قد جمعه صلى الله عليه وسلم أحيانا بينه و بين لفظ الجلالة (الله)، تشبيههم على أن ذلك اقتضى تعدد معبوده و أنه صلى الله عليه وسلم يعبد إلاهين لا واحدا أحدهما الله و الآخر الرحمن، أن القرآن يناقض مع نفسه و مع أساس دعوته صلى الله عليه وسلم الذي هو التوحيد و نبذ الشرك.

فقد تولى الله الردّ عليهم بنفسه آخر (سورة الإسراء: ١٠٠) {قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى}. فالعبرة بالمسمى و ليست بتعدد الأسماء.

و. **تكفير المسلمين و إخراجهم عن الملة الحنفية:** هذا كثير في عصرنا الحاضر لاسيما بين شباب المسلمين أصحاب العلم الأبتر و قد قيل هو أضرّ من الجهل نفسه، فهولاء قصّاب فلهم متى شاؤا أن يُقلع ثوب الإيمان من أي شخص فإن استجوبتهم عن مستندهم في تكفير المسلمين أتوا بنصوص من الكتاب و السنة أساؤا فهمها لفقدهم لأساسيات الملزمة لفهم النصوص الشرعية (غفر الله لنا و لهم)، أمثال ذلك كثير من المسائل الفقهية و العقدية مثل مسألة

الانحناء عند التحية، مسألة إطلاق الجهة على الله تعالى، انتفاع الأموات بدعاء الأحياء لهم، و غير ذلك من المسائل الفرعية و الاختلافية، يجب للمسلمين أن يتفاهم بعضهم بعضا في مثل هذه المسائل و أن يحذروا من تكفير المسلمين لأن ميثاق الإيمان أوثق من أن يقطع بمجرد دليل واهٍ، و بالتالي فأمر التكفير ليس إلى الأفراد و العوام من المسلمين بل هو شأن قاصر على القضاء و المؤسسات الموكل بالحكم على الناس، فقد حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن التكفير في كثير من الأحاديث الصحيحة عنه، حتى أنه اشتهر بين المسلمين و عرف من قواعد ديننا الحنيف أنه: إذا كان قول قائل يحتمل الكفر من مئة وجه، ويحتمل الإيمان من وجه واحد، حمل على الإيمان، و لا يجوز حمله على الكفر[٣١].

ز. **الفكر المتطرف**: هذا متفرع على سابقه حيث أن الدخيل في التفسير يسبب في عقول بعض المسلمين الفكر المتطرف يستخدمونه كالنافذة لتكفير المسلمين مثلا فكرة الحاكمية اي لا حكم إلا لله تعالى فهذا اللفظ باطل في لباس، فقاموا بكفر كل من حكم بغير ما أنزل الله بدليل عموم الحكم و قصر الحكم على الله و استبعدوا أن يكون للبشر دخل في الحكم أي ما كان. و استدلوا على مقولتهم بقوله تعالى في (سورة المائدة: ٤٤): {و من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون} فالقرآن صادق فيما قال، و لكن هم الذين

أساؤا فهم خبره أو أغواهم هواهم. فجعلوا الآية عامة بمجرد "من" الشرطية و جوابها و غفلوا أن الحكم من المشترك اللفظي الذي يقتضي اشتراك إطلاقه على الله و على البشر، فقد أطلقه القرآن كثيرا في شأن الله و في شأن البشر فيقول: "وهو خير الحاكمين" (سورة يونس: ١٠٩)، "و قال أيضا: و أن وعدك الحق و أنت أحكم الحاكمين" (سورة هود: ٤٥)، و على فرض هذا فإن سبب نزول الآية خلاف ذلك فهو خاصة لليهود حين أراد من النبي أن يغير حكم الله في حد الرجم، و السياق و اللحاق أيضا في أهل الكتاب و لاسيما اليهود.

فعلى الفرض أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب لا يعم غيرهم ممن فعل مثل فعلهم، "فإن الآية ليست نصا في تكفير المسلمين إذا لم يحكموا بغير ما أنزل الله، و بالتالي لا تصلح دليلا، لأن الدليل إذا تطرق إليه الاحتمال سقط به الاستدلال، أي لا يصلح حجة على المدعي و هو هنا: الحكم بكفر المسلم إذا لم يحكم بما أنزل الله، فالدليل الظني لا يقبل في العقائد إثباتا أو نفيا"[٣٢]

طرق تنقية التفسير من الدخيل

يمكن أن تنشأ التفسيرات المشوهة للقرآن من آليات مختلفة، بما في ذلك التفسير الثقافي الخاطئ، والسياق التاريخي، والتأثيرات

الفكرية، والعوامل الاجتماعية والسياسية، والتأثير الرقمي، والافتقار إلى الدقة العلمية، والعوامل العاطفية والنفسية. يساهم السياق الثقافي، والفروق الدقيقة في اللغة، والسياق التاريخي، والبنيات الفلسفية واللاهوتية، والعوامل الاجتماعية والسياسية، والتلاعب السياسي، والتطرف والتطرف، والتأثير الرقمي، والافتقار إلى الدقة العلمية، وعدم كفاية التدريب، والاعتماد المفرط على المصادر الثانوية، والعوامل العاطفية والنفسية. لهذه التشوهات. يشير السياق الثقافي إلى الأعراف والقيم المجتمعية التي تؤثر على النصوص الدينية، مما يؤدي إلى التحيز. يمكن أن تفقد الترجمات الفروق الدقيقة والمعاني المتأصلة في النص العربي الأصلي، مما يؤدي إلى تفسيرات خاطئة .يتضمن السياق التاريخي تطبيق القيم أو القضايا المعاصرة بأثر رجعي على النصوص الكلاسيكية، مما يؤدي إلى مفارقة تاريخية وروايات تاريخية انتقائية. تشمل التأثيرات الفكرية البنى الفلسفية واللاهوتية، ووجهات النظر الطائفية، والتلاعب السياسي، والتأثير الرقمي. تنطوي العوامل الاجتماعية والسياسية على تلاعب السلطات بالنصوص الدينية لإضفاء الشرعية على الأجندات السياسية، وغالبًا ما تشوه التفسيرات لتتوافق مع مصالحها. يشمل التأثير الرقمي المعلومات المضللة والدعاية، وغرف الصدى، والافتقار إلى الدقة العلمية. كما يمكن أن يؤدي التدريب غير الكافي والإفراط في الاعتماد على

المصادر الثانوية إلى وجهات نظر مشوهة. تشمل العوامل العاطفية والنفسية الخوف وعدم اليقين، مما قد يؤدي إلى تفسيرات مبسطة توفر إحساسًا بالأمان، والهوية والانتماء، مما قد يخلق مقاومة لوجهات النظر البديلة.

١. **الاعتماد على المصادر الصحيحة و الأدوات اللازمة:** يجب أن يعتمد التفسير على القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة، مع الاستناد إلى فهم الصحابة والتابعين، و يجب على المفسر أن يلزم بشروط الأدوات اللازمة في بيان نصوص القرآن حسب ما وضعها العلماء. فهذه المصادر هي الأصول المعول عليه في فهم النصوص القرآنية بشكل صحيح.

٢. **التثبت من الروايات:** التأكد من صحة الأحاديث والآثار المستخدمة في التفسير. ينبغي إبعاد التفسير عن الأحاديث الموضوعة، وكذلك الإسرائيليات المخالفة لشريعة الإسلامية.

٣. **التحليل اللغوي الدقيق:** استخدام اللغة العربية الفصحى وتحليل الكلمات والعبارات وفقاً لقواعد النحو والصرف والبلاغة. هذا يساعد في فهم المعاني الحقيقية للنصوص بعيداً عن التأويلات غير الصحيحة.

٤. **الرجوع إلى التفاسير الموثوقة:** الاعتماد على كتب التفسير المعتمدة مثل تفسير الطبري، وتفسير ابن كثير، وتفسير القرطبي، التي تتميز بالدقة والأمانة في النقل.

٥. **مراجعة العلماء المتخصصين:** عرض التفسير على العلماء المتخصصين في علوم الشريعة لضمان خلوه من الأخطاء والانحرافات.

٧. **النقد والتحقيق العلمي:** يجب أن تتم مراجعة و دراسة التفاسير القديمة والحديثة نقدياً، بهدف تنقيتها من أي إضافات أو تأويلات غير سليمة. هذا يشمل استخدام مناهج البحث العلمي في دراسة وتحليل الروايات والنصوص.

هذه الطرق تضمن أن يظل تفسير القرآن الكريم نقياً من أي دخيل أو تحريف، ويتيح للمسلمين فهم القرآن كما أُنزل.

الخاتمة و التوصيات

و ختاما يتوصل هذا البحث إلي النتائج الآتية: أن الدخيل هي ما تسرب إلى التفسير من قبل المنقول الذي لم يثبت أو ثبت لكن بخلاف.

يؤكد البحث على أهمية فهم دور العناصر الأجنبية في تفسير القرآن الكريم، والتمييز بين المؤثرات الثقافية والتفسيرات الخاطئة. كما يسلط الضوء على تأثير العناصر الأجنبية على الفقه الإسلامي،

وخاصة في قانون الأسرة، والمالية، والأخلاق الاجتماعية. كما يسلط البحث الضوء على تحديات العصر الرقمي، مثل انتشار التفاسير الأصيلة والأفكار الأجنبية على وسائل التواصل الاجتماعي، ودور القرصنة والتضليل في تحريف تفاسير القرآن الكريم .ويشجع النهج متعدد التخصصات، ودمج علم الاجتماع والتكنولوجيا والدراسات الدينية لتحليل التأثيرات الاجتماعية الأوسع للعناصر الأجنبية على التفسيرات الإسلامية. يسلط البحث أيضًا الضوء على الحاجة إلى البحث في كيفية تعامل الأجيال الشابة مع التفسيرات في المشهد الرقمي، ومعالجة مدى تعرضهم للتأثيرات الأجنبية. وسيساهم هذا في فهم أكثر شمولاً للديناميكيات بين العناصر الأجنبية وتفسير القرآن في السياقات المعاصرة.

شروط القبول أو من قبل الرأي المذموم الذي لا يليق لبيان كلام البشر بله كلام خالق البشر، وأنه نوعان أحدهما الدخيل في المنقول و الآخر الدخيل في المعقول، و أن الدخيل يجب أن يبعد عن تفسير كلام الله الحكيم، و أن للدخيل آثاره السيئة على الأحكام الشرعية مما يسب البلبلة في أفكار المعجبين بمثل هذه التفاسير المزودة بالرويات أو الآراء الدخيلة يجب تنقيتها منها.

أوصى الباحث قراء هذا البحث المتواضع بهذه التوصيات الآتية: الأول، الحاجة إلى التنبيه على خطورة الدخيل وأثره الهدام وهو

المفسد على كتاب الله وتفسيره. والثاني، تعزيز التعليم الديني الذي يركز على المنهجية الصحيحة في التفسير لتجنب تسرب الأخطاء. والثالث، ضرورة مراجعة وتدقيق الكتب التفسيرية من قبل العلماء المحقيقين للتأكد من خلوها من الأخطاء والدخيل.

المراجع والمصادر

ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي(ت :١٤٩ هـ)**مقدمة في أصول التفسير**. بيروت، لبنان :دار مكتبة الحياة، ٤١٨١ هـ /٤٨٩١ م.

ابن جرير الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر الطب ري(ت: ٨٤١هـ). **جامع البيان في تأويل القرآن أو التفسير الطبري** .المحقق :أحمد محمد شاكر . بيروت :مؤسسة الرسالة، ٤١١١ م.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي(ت :٩٥٤ هـ/ ٤١١٩م)، **فتح الباري شرح صحيح البخاري** . بيروت :دار المعرفة ٤٨١٨ هـ.

ابن عاشور ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونس ي(ت : ٤٨٨٨ هـ.) **التحرير والتنوير**، تونس : الدار التونسية للنشر – ٤٨٩١ م .د.ط، ج .٤

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (ت :١٥٤ هـ)، **التبيان في أقسام القرآن**. المحقق :محمد حامد الفقي .بيروت :دار المعرفة، د.س .د.ط.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرش ي البصري ثم الدمشقي(ت :١١١ هـ.) **تفسير القران العظيم أو تفسير ابن كثير** .المحقق :محمد حسين شمس الدين. بيروت :دار الكتب العلمية، ٤١٤٨ هـ.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرش ي البصري ثم الدمشقي (ت:١١١ هـ)، **البداية والنهاية** .دم :دار الفكر، ٤١١١ هـ – ٤٨٩١ م.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصارى الأفريقي المصري(ت:١٤٤ هـ). **لسان العرب** .بيروت :دار صادر، ٤١٤١ هـ.

أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ). **فتح البيان في مقاصد القرآن** (المِكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت).

أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاس ي الصوفي(ت: ٤٤٤١هـ)، **البحر المديد في تفسير القرآن المجيد** .المحقق :أحمد عبد الله القرشي رسلان. القاهرة : الدكتور حسن عباس زكي – ٤١٤٨ هـ.

أبو العباس، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي (ت :نحو ١١١ هـ) **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير** .بيروت : المكتبة العلمية، دس.

أبو الفضل الغماري، عبد الله محمد الصديق الغماري الحسني الإدريسي. **بدع التفاسير**. القاهرة: مكتبة القاهرة علي يوسف سليمان، ط: الثالثة؛ ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م.

أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلس ي(ت 115 :هـ) **البحر المحيط في التفسير** . بيروت :دار الفكر – ٤١٤١ هـ.

أبو شهبة، محمد بن محمد بن سويلم (ت:٤١١٨ هـ)، **الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير**، مكتبة السنة، الطبعة الرابعة د.س.

أبو عاصي، محمد سالم أبوعاصي. **المدخل لقراءة كتاب بدع التفاسيرللشيخ الغماري**. (مكتبة الإيمان القاهرة).

أحمد مختار عبد الحميد عمر(ت :٤١٤١ هـ) بمساعدة فريق عمل، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، د.م :عالم الكتب، ٤١٤٨ هـ -٤١١٩ م .ط4 .، ج .٨

الأسفراييني، عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي، أبو منصور (ت :١٤٨ هـ.) **الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية** .بيروت :دار الآفاق الجديدة، ٤٨١١م .

—

الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (ت: ٤٤١١ هـ). **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**. المحقق: علي عبد الباري عطية .بيروت :دار الكتب العلمية، ٤١٤٥ هـ.

الإمام محمد عبده، "**رسالة الإسلام و النصرانية بين العلم و المدنية**"، ضمن الأعمال الكاملة.

البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي(ت :٤٥١ هـ .) **صحيح البخاري** .المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر .د.م : دار طوق النجاة، ٤١٤٤ هـ.

بردي، يوسف بن تغري بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين(ت ٩١١ هـ)، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** .مصر :وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب.

البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي(ت: ٥٤١ هـ.) **معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي**. المحقق : عبد الرزاق المهدي. بيروت :دار إحياء التراث العربي، ٤١٤١ هـ.

البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي(ت: ١٩٥هـ) **أنوار التنزيل وأسرار التأويل المشهور بالتفسير البيضاوي**. بيروت :دار إحياء التراث العربي، ٤١٤٩ هـ.

جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى: ٩١١هـ). **تحذير الخواص من أكاذيب القصاص**. المحقق: محمد الصباغ. بيروت: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤م.

جمال الدين، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ). **الموضوعات**. المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان الطبعة الأولى؛ المدينة المنورة: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية، جـ ١، ٢: ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م، جـ ٣: ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م

حمتو، عماد يعقوب .**الدخيل في التفسيرأصوله وضوابطه**، د.م، د.س

حمتو، عماد يعقوب .**الدخيل في تفسير الشيخ محمد الأمين الهرري المسمى" حدائق الروح والريحان في روابى علوم القرآن"من أول سورة الأعراف الى آخرسورة الكهف** .رسالة الدكتوراه . جامعة الأزهر، ٤١١٩ م.

الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن(ت:١١٤ هـ). **لباب التأويل في معاني التنزيل أو**

تفسير الخازن، المحقق :تصحيح محمد علي شاهين .بيروت : دار الكتب العلمية، ٤١٤٥ هـ.

خليفة، إبراهيم عبد الرحمن – **دراسات في مناهج المفسرين**. القاهرة: مكتبة الإيمان بالقاهرة، الطبعة الأولى ٢٠١٨/١٤٤٠هـ.

خليفه، إبراهيم عبد الر حمن .**الدخيل في التفسير** .القاهرة: مطبعة دار الكتاب .دس .رقم-٨٩١ الإيداع ٤٨١١

الداوودي، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين المالكي (ت :٨١٥ هـ)، **طبقات المفسرين للداوودي** .بيروت :دار الكتب العلمية .د.س.

الذهبي، محمد السيد حسين الذهبي (ت :٤٨٨٩ هـ .)**التفسير والمفسرون** .القاهرة :مكتبة وهبة،دس.

الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التسمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت:١١١ هـ .) **مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير** .بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٤١٤١ هـ.

الراغب الأصفهانى، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت:٥١٤ هـ .) **المفردات في غريب القرآن**. بيروت :دار القلم، الدار الشامية، ٤١٤٤ هـ.

الزرْقاني، محمد عبد العظيم الزرْقاني (ت :٤٨١١ هـ)، **مناهل العرفان في علوم القرآن**، د.م : مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.س.

الزركش ي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركش ي(ت :١٨١ هـ .) **البرهان في علوم القرآن** .المحقق :محمد أبو الفضل إبراهيم. بيروت، لبنان :دار المعرفة، ط ٤، ٤٨١١هـ – ٤٨٥١ م).

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت :٥٨٩ هـ) **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**. بيروت :دار الكتاب العربي، ٤١١١ هـ.

السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي(ت :٨١٤ هـ)، **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقى**، المحقق :علي حسين علي .مصر :مكتبة السنة، ٤١٤١ هـ / ٤١١٨ م.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت :٨٤٤ هـ .) **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**. بيروت: دار الفكر.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي(ت : ٨٤٤ هـ). **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي** .دم : دار طيبة، دس.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي(ت:٩١١ هـ) **الإتقان في علوم القرآن**. القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٤٨٨١ هـ /٤٨١١ م.

الشعراوي ، محمد متولي الشعراوي(ت:٤١٤٩ هـ) **تفسير الشعراوي –الخواطر**. مصر: مطابع أخبار اليوم، ٤٨٨١ م.

الشيخ عبد الهادي الخرسة – **السراج الوضاء في بيان الصحيح من أقوال العلماء في قصص الأنبياء** – ط.الأولى ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م دمشق.

الصابوني، محمد علي الصابوني، **روائع البيان تفسير آيات الأحكام من القرآن**. القاهرة: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ج: ٢، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

الصابوني، محمد علي الصابوني، **صفوة التفاسير**، القاهرة: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، ٤١٤١ هـ - ٤٨٨١ م، ط .4 .ج.4 .

عبد الفتاح العواري. **مفهوم الحاكمية**. ضمن مشروع سلسلة تفنيد القكر المتطرف (٦) ٢٠١٨ للمنظمة العالمية لخريجي الأزهر.

العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي(ت :٩١١ هـ .) **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح** المدينة المنورة :المكتبة السلفية، ٤٨٩٨ هـ /٤٨١٨ م.

علىّ محمد بن علىّ الجرجاني – **التعريفات** تحقيق د/عبد الرحمن عميرة – ط/ عالم الكتب.

عمر حسين محمد إبراهيم محمد، **الدخيل فى تفسير القرآن الكريم**، القاهرة :جامعة الأزهر، د.س.

فايد، عبد الوهاب .**الدخيل في تفسير القرآن الكريم** .د.م، مطبعة حسان، ٤٨٨٩هـ/ ٤٨١٩ م.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت :١١٤ هـ) **الجامع**

لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، القاهرة :دار الكتب المصرية، ٤٨٩١ هـ - ٤٨١١ م.

القطان، مناع بن خليل(ت :٤١٤١ هـ)، **مباحث في علوم القرآن**، (مصر :مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ٤١٤٤ هـ -٤١١١ م)، ط ٨.

مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ) **القاموس المحيط** (مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان)، ط: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) - **المعجم الوسيط** القاهرة: (دار الدعوة).

محمود أبو دقيقة. **القول السديد في علم التوحيد**. القاهر: الأزهر الشريف الإدارة العامة لإحياء التراث، ج: ٢، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

مخيمر، ثناء علي الشيخ، **الدخيل في التفسير**، مركز آيات للطباعة، جامعة الأزهر –كلية الدراسات الإسلامية/ والكمبيوتر، ٤١١٨ م

مسلم، أبو الحسن بن الحجاج القشيري النيسابوري(ت :٤١٤ هـ)، **صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم**. بيروت :دار إحياء التراث العربي.

الواحدى، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت:١١٩ هـ) **التفسير البسيط**. السعودية :عمادة البحث العلمي –جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٤١٨٤هـ.

---

١. عماد يعقوب حمتو، **الدخيل في التفسيرأصوله وضوابطه**،(المكتبة الشاملة)، ص ٧.

٢. عبد الله محمد الصديق الغماري الحسني الإدريسي، **بدع التفاسير** (مكتبة القاهرة)، ط: الثالثة ١٤٣١هـ — ٢٠١٠م، ص ٤.

٣. أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ) _ **فتح البيان في مقاصد القرآن** (المكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا — بَيروت) _ ج ٥، ص ٢٣.

٤. أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ) – **المفرادات في غريب القرآن** (ن: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، ت: صفوان عدنان الداودي) — ط: الأولى ص ٢٣٣، و ص ٣٨٠.

٥. مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) – **المعجم الوسيط** (دار الدعوة) – ج ٢ ص ٦٨٨.

٦. الأستاذ محمد حسين الذهبي – **التفسير و المفسرون** (مكتبة وهبة) – ط: السابعة ٢٠٠، ج ١، ص ١٥

٧. الأستاذ محمد حسين الذهبي – **التفسير و المفسيرون** – (مكتبة وهبة) – ط: السابعة ٢٠٠، ج ،١ ص ١٤.

٨. عليّ محمد بن عليّ الجرجاني – **التعريفات** تحقيق د/عبد الرحمن عميرة – ط/ عالم الكتب ص ٩١.

٩. أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ) **البرهان في علوم القرآن** (دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه) ط: الأولى، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م، ج ٢، ص ١٤٨.

١٠. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) **الإتقان في علوم القرآن** (الهيئة المصرية العامة للكتاب) ط: الأولى ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م، (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم) ج ٤، ص ١٩٥.

١١. أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ) محقق: صدقي محمد جميل **البحر المحيط في تفسير القرآن** (دار الفكر – بيروت)، ط: ١٤٢٠هـ، ج ١، ص ٢٦.

١٢. محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (المتوفى: ١٣٦٧هـ) – **مناهل العرفان في علوم القرآن** (مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه) – ط: الطبعة الثالثة ج ٢ ص ٥.

١٣. أ.د/ إبراهيم خليفة – **دراسات في مناهج المفسرين** (مكتبة الإيمان بالقاهرة) – ط الأولى ٢٠١٨/١٤٤٠هـ ص ٣٧

١٤. مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ) **القاموس المحيط** (مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان)، ط: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م، ج: ١، ص: ٩٩٨.

١٥. مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) – **المعجم الوسيط** (دار الدعوة)، ج: ١ ص: ٢٧٥.

١٦. عبد الوهاب فايد – الدخيل في تفسير القرآن الكريم (مطبعة حسان، س ١٣٩٨ هـ , س ١٩٧٨ م)– ط: الأولى، ج: ٢، ص: ٣.

١٧. عماد يعقوب حمتو، **الدخيل في التفسيرأصوله وضوابطه**، ص: ٢٢.

١٨. د. محمد سالم أبوعاصي، **المدخل لقراءة كتاب بدع التفاسيرللشيخ الغماري** (مكتبة الإيمان القاهرة)، ص: ٧.

١٩. د. محمد سالم أبوعاصي، **المدخل لقراءة كتاب بدع التفاسيرللشيخ الغماري** (مكتبة الإيمان القاهرة)، ص: ٩.

٢٠. أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل** (دار الكتاب العربي – بيروت)، ط: الثالثة – ١٤٠٧ هـ ، ص: ٥٣٤، ج: ٣

٢١. د. محمد سالم أبوعاصي، **المدخل لقراءة كتاب بدع التفاسيرللشيخ الغماري** (مكتبة الإيمان القاهرة)، ص: ١٣٠

٢٢. راجع المرجع السابق ص: ١٦٧ إلى ١٦٨ و تأليف الشيخ عبد الهادي الخرسة – السراج الوضاء في بيان الصحيح من أقوال العلماء في قصص الأنبياء – ص: ٥٨ ط.الأولى ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م دمشق.

٢٣. بدع التفاسير – عبدالله محمد الصديق الغماري – ط الثالثة ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م، ص ١٢٣

٢٤. أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي المشهور بفخر الدين الرازي – مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (بيروت: دار إحياء التراث العربي ١٤٢٠هـ) ط ٣، ج ٢، ص ٣٧٨.

٢٥. سورة التوبة ١٠٣

٢٦. المائدة ٩٣

٢٧. ابن حجر – فتح الباري شرح صحيح البخاري – ج ٨ ص ٢٧٨

٢٨. أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه من حديث أبي هريرة – رضي الله عنه – باب النهي عن الرواية عن الضعفاء و الاحتياط في تحملها ٢٢/١ حديث رقم ٦

٢٩. جمال الدين الجوزي – الموضوعات – ٤٤/١

٣٠. جلال الدين السيوطي – تحذير الخواص من أكاذيب القصاص – ص ١٦١.

٣١. الإمام محمد عبده، "رسالة الإسلام و النصرانية بين العلم و المدنية"، ضمن الأعمال الكاملة، ج: ٣ ص: ٣٠٢

٣٢. أ.د. عبد الفتاح العواري، **مفهوم الحاكمية** ضمن مشروع سلسلة تفنيد القكر المتطرف (٦) ٢٠١٨ للمنظمة العالمية لخريجي الأزهر، ص: ٣٨ إلى ٣٩